

ثقافة السلام في مسرح الطفل دراسة تحليلية مقارنة بين المسرح المصري والمسرح الفلسطيني

مصطفى محمود يوسف حسن
أ.د. منصور عبد الوهاب منصور
أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة عين شمس
د. عمرو محمد عبدالله نمله
مدرس بـ قسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني.
نوع الدراسة والمنهج: دراسة وصفية تعتمد على منهج الوصفى من خلال مسح العينه التحليلية.
اداة الدراسة: صحيفة تحليل المضمون من إعداد الباحث.
الهيئة: ثمانية نصوص مسرحية للأطفال بواقع اربعة نصوص مصرية، واربعة فلسطينية.
التساؤلات: ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة في نصوص مسرح الطفل، وما المفاهيم الأكثر حضورا في مسرح الطفل المصري والفلسطيني، وما نوعية اللغة المستخدمة في عرض ثقافة السلام في النصوص المسرحية، وما مصدر المادة المسرحية التي تقدم من خلالها مفاهيم ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل، وما نوعية الشخصيات التي قدمت هذه المفاهيم للطفل، وما أنواع الصراع المستخدمة في عرض ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل
النتائج: نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالترسامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة، الحفاظ على البيئة، الديمقراطية، وظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من أجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الاحصائية، ومفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضورا في مسرح الطفل المصري مقارنة بمسرح الطفل الفلسطيني، ومسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الإنسان فجاء أكثر حضورا في مسرح الطفل الفلسطيني، وأن مصادر ابداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري جاءت بنسبة ١٠٠% للفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطيني كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر، وان مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% العامية، بينما مسرح الطفل المصري استخدم العامية بنسبة ١٠٠%، وكانت معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام في مسرح الطفل الفلسطيني ظهر معارض بنسبة ٧٥%. لان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في النصوص المسرحية.

A Comparison Analysis Study Between An Egyptian Theater And An Palestinian theater

Objective: To identify the concepts of culture of peace in the texts of the theater of the Egyptian and Palestinian children.

Type of study and methodology: descriptive study based on descriptive approach through analytical sample survey.

Study tool: Journal of content analysis by researcher.

Sample: Eight texts for children, four Egyptian texts and four Palestinian.

Results: The texts of the Egyptian and Palestinian children's theater included various concepts of a culture of peace, such as tolerance, solidarity, coexistence, dialogue for understanding, freedom, justice, preservation of the environment, democracy, A set of concepts of peace such as solidarity, tolerance, coexistence and dialogue for understanding emerged, respectively, in the highest statistical proportions, Concepts of solidarity and tolerance, coexistence, dialogue for understanding, justice, came more present in the scene of the Egyptian Kefal compared to the theater of the Palestinian child, The Palestinian Children's Theater emphasizes the concept of freedom and human rights and came more present in the theater of the Palestinian child, Sources of creativity of theatrical material in the texts of the Egyptian children's theater came out with a fantasy 100% of fantasy, while the texts of the Palestinian children's theater were 75% Fantasia, 25% of contemporary reality, The Palestinian children's theater emphasizes the use of the standard Arabic language. The use of standard language 50%, 50% for colloquialism, while the Egyptian child theater used colloquial 100%, and Addressing the concepts of culture of peace in the theater of the Palestinian child shows an opposition 75% because the Palestinian issue is the focus of conflict in theatrical texts.

١٢ دراسة شيماء عمر محمود بهلول (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التنصبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية"^(٩) هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التنصبية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تنمية قيم التسامح وخفض الميول التنصبية لدى أفراد عينة الدراسة بعد إنتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فتره المتابعة، وقد استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، عينة الدراسة ٢٥٠ تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمدرسة الإعدادية وتم اختيار ٤٠ تلميذاً (٢٠ ولد، ٢٠ بنت) وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، مجموعة ضابطة وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، ومن أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح.

١٣ دراسة ميسكيتا دا سيلفا، فلافيو (٢٠١٧) بعنوان "جيل من حوارات السلام: كيف أدى نهج تفاهم جماعة المقهى العالمي إلى تعزيز ثقافة السلام" هذه الدراسة عبارة عن تقرير عن تصميم وتنفيذ مشروع سلام طويل الأجل على مستوى الولاية. جيل السلام في البرازيل هو تعاون بين وزارة التربية والتعليم في سيارا (SEDUC) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في مقهى العلم، وهي عبارة عن عملية تجمع مجموعات كبيرة من الناس حيث أصبحت المحادثات الصغيرة والحميمة بمثابة نظام دعم لتوليد ثقافات السلام من خلال الحوار. وذلك من خلال الجمع بين مبادئ تصميم المقهى العالمي ومبادئ تصميم الأنظمة بأكملها، وتأتي الاستفادة من كونها عملية تشاركية تركز على تطوير الوعي النقدي والمشاركة، وقد استفاد منها الآلاف من الأشخاص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إن تحقيق معنى المحادثة كطريقة إجراء مدروس هي روح وجوهر هذه الدراسة الاسترجاعية التي ضمت آلاف المواطنين كباحثين مشاركين في مئات المدارس الثانوية ومجتمعاتهم الخاصة. هذه الدراسة ليست حول المقهى العلمي ولا عن مشروع السلام وحده. الأمر يتعلق بكيفية تصميم مبادئ المقهى العلمي من خلال مشروع جيل السلام والتي ساهمت بشكل متبادل في تعزيز ثقافات السلام. كما يعرض التأثيرات الإيجابية على تطوير النظام التعليمي فيما يتعلق بهيكلة التنظيمي وعملياته بالإضافة إلى الجهات الفاعلة والمعنية.

١٤ دراسة مروة عباس (٢٠١٧) بعنوان "دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطني من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥"^(١٠) أهداف الدراسة: الكشف عن القيم التي تناقشتها وتعكسها المسرحيات طبقاً لرؤية الكتاب، أهم القيم المتضمنة في النصوص المسرحية عينة الدراسة، اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو القيم الإيجابية للانتماء الوطني، منهج للدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية، والتي تسعى إلى وصف الظاهرة والتعرف على عناصرها المختلفة من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الباحثة منهج المسح بلعينة بشقيه الوصفي والتحليلي، عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من النصوص الدرامية التي تناولت القيم الانتماء الوطني في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على نوعين من العينة هما: عينة الدراسة التحليلية: وتتمثل في عينة من النصوص المسرحية التي قدمت على مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، وعينة الدراسة الميدانية: وتتمثل في ٤٠٠ مفردة موزعة بين ٢٠٠ مفردة لمسرح الطفل، و٢٠٠ مفردة للمسرح المدرسي، وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة، أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون التي يتم من خلالها تحليل النصوص المسرحية، استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات هذه الدراسة بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين كأداة لجمع

أن السلام يكاد يكون استثناء في مواجهة قاعدة الحرب والصراع، خاصة في الوقت الحالي فالعالم يشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراع والعنف بجميع أشكاله، وأصبحت فترات السلام في تاريخ البشرية ما هي الا استراحة محارب، ولم يعد مفهوم السلام هو غياب الحرب فقط، أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، التسامح، حقوق الإنسان، العدالة، التضامن، ومسرح الطفل أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة والمؤثرة بالإضافة إلى إمكانية اعتباره من الوسائط التربوية المهمة لما له من خاصية مباشرة في مخاطبة المتلقى "الطفل" كما أنه قادر على إعطاء النموذج والقوة بطريقة أكثر تجسيدا من خلال الممثل مع الاحتفاظ بعمق الفكرة والمضمون، فالمسرح هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ولغوياً وثقافياً، ووسيلة مؤثرة لغرس القيم الجديدة في أعماق الأطفال حيث يفوق دور المسرح في تأثيره في الطفولة ووسائل الأدب الأخرى، بسبب ما يتمتع به من طبيعة خاصة من خلال التجسيد الحي لعناصر العرض المسرحي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نستطيع بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما ثقافة السلام في مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟" وينبثق عنه العديد من التساؤلات التالية:

١. ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة في نصوص مسرح الطفل؟
٢. ما المفاهيم الأكثر حضوراً في مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟
٣. ما نوعية اللغة المستخدمة في عرض ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٤. ما مصادر إبداع النصوص المسرحية؟
٥. ما مفاهيم ثقافة السلام الواردة في النصوص المسرحية صريحة أم ضمنية؟
٦. معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام الواردة في النصوص المسرحية؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت ثقافة السلام في مسرح الطفل.
٢. وجهة نظر كتاب مسرح الطفل المصري والفلسطيني نحو السلام.
٣. مدى الاختلاف في طرح المفاهيم باختلاف المجتمع المصري والفلسطيني.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٢. التعرف على مصادر إبداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟
٣. مفاهيم ثقافة السلام مطروحة بشكل صريح أم ضمني؟
٤. التعرف على معالجة كتاب الأطفال لمفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٥. المقارنة بين ثقافة السلام في مسرح الطفل المصري ونظيره الفلسطيني؟
٦. إلى أي مدى كانت مفاهيم ثقافة السلام أكثر حضوراً في كلا من المسرحيتين؟

الدراسات السابقة:

١٥ دراسة أم هانم محمد عبدالباقى (٢٠١٧) بعنوان "دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال في مدينة الدمام"^(١١) أهداف الدراسة لتعرف على دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أدوات للدراسة: تم تصميم صحيفة الاستبيان، الذي طبق على، عينة الدراسة: معلمات رياض الأطفال الحكومية والاهلية بالمنطقة الشرقية بالدمام وعددهم ١٠٣ معلمة في رياض الأطفال الحكومية، والاهلية، ومن نتائج الدراسة: أن أهم الطرق لتدعيم قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة هي: (الحل الإبداعي للمشكلات، القوة والنموذج، لعب الأدوار والمناقشة، الألعاب الحركية والمسابقات، سرد لقصص التي تتضمن قيم السلام الأمنى، ترويض الاناشيد التي تخاطب وجدانهم وميولهم)، أيضاً مدى فاعلية دور المعلمة في تدعيم قيم السلام.

- ١٤ النصوص المسرحية المصرية: (مسرحية إنسان الغلبان- مسرحية جحا ثرى دى- مسرحية رحلة الست ارض- مسرحية كان فى مكان).
- ١٥ النصوص المسرحية الفلسطينية: (مسرحية المفتاح- مسرحية جواد الارض الخضراء- مسرحية حديدون والغولة- مسرحية نانجبالا).

وفيما يلي يعرض الباحث توصيف النصوص المسرحية عينة الدراسة

جدول (١)

الفئة	اسم المسرحية	الكاتب
المسرحيات المصرية	إنسان الغلبان	صلاح عطية
	كان فى مكان	حسام الدين عبدالعزيز
	رحلة الست ارض	محمد خضير
	جحا ثرى دى	حسام الدين عبدالعزيز
المسرحيات الفلسطينية	المفتاح	كامل الباشا
	جواد الارض الخضراء	كامل الباشا
	نانجبالا (مترجم)	وليد سيف
	حديدون والغولة	كامل الباشا

مصطلحات الدراسة:

- ١٤ ثقافة السلام: يقصد به الباحث إجرائيا أنه السلوك النابع من الإيمان بمبادئ ومفاهيم التسامح والعدالة، التضامن، الديمقراطية والحرية، ويبدأ وينتهي بالفهم والحوار البناء بعيدا عن أى صراع من شأنه أن يؤدي للعنف.
- ١٥ مسرح الطفل: يقصد به الباحث إجرائيا انه ذلك المسرح الذى يناقش اهتمامات وقضايا الطفولة مع مراعاة مراحل الطفولة المختلفة بداية من كتابة النص حتى العرض، سواء قدمه صغارا او كبارا او الاثنين معا.

الآثار النظرية:

ثقافة السلام ومسرح الطفل:

- ١٤ تعريف الأمم المتحدة لثقافة السلام هو تعريف ميثاق ليونسكو عام ١٩٤٨ والذي استندت إليه وثائق الأمم المتحدة بعد ذلك حول ثقافة السلام، فلقد دعت المنظمة فى دستورها إلى بناء دفاعات السلام فى عقول البشر لأن "السلام الذى يقوم على أساس الترتيبات السياسية والاقتصادية من جانب الحكومات دون غيرها لن يكون سلاما من شأنه أن يحظى بالتأييد الاجتماعى الدائم، وحتى لا يفضل السلام، لابد أن يؤسس على التضامن الفكرى والمعنوى للبشرية" بعبارة أخرى هناك مستويان لثقافة السلام: إجراءات وسياسات لتدعيم العلاقات التعاونية بين الدول والحكومات فى كافة المجالات. وجميعها إجراءات وسياسات علاجية أو وقائية لحفظ السلام الداخلى، والسلام الدولى. ومن ثم يتضح دائما السؤال حول العلاقة بين النمطين من السلام.

يعرف (معجم مصطلحات المسرح والدراما، ٢٠٠٨) هو مسرح يقدم عروضاً موجهة لجمهور من الأطفال اليافعين بواسطة ممثلين من الأطفال والكبار، وتتراوح غاية هذه العروض بين التعليم والامتناع وهى تشمل عروض للتراث والتمنى.

١٥ دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة السلام:

١. نشر ثقافة السلام من خلال تقديم نصوص مسرحية للأطفال تتضمن أفكاراً عن السلام والتسامح والتضامن ونيل العنف.
٢. غرس وتنمية القيم الجمالية عند الأطفال وحب الحياة والقيم والعادات الإيجابية التى تساعد الطفل على ان يكون مقيلاً على الحياة.
٣. تقديم القدوة فى الاعمال المسرحية والنماذج والشخصيات التى تحمل مضامين السلام وكانت تنسم بالقوة والتسامح والتعاون والخصال الإيجابية.
٤. تنمية مهارات التفكير عند الأطفال من خلال المشاركة الإيجابية الفعالة مع شخصيات العمل المسرحى والتأثر بهم.
٥. تعزيز الجوانب الإيجابية عند الأطفال من خلال غرس القيم الدينية والجمالية.
٦. التمسك باللغة والتقاليد العربية لمواجهة الغزو الثقافى والعولمة وتعزيز قيمة العلم.

البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: التأكيد على قيم الولاء والانتماء للوطن التى جاءت متضمنة فى نصوص مسرح الطفل، وحرص الأطفال على مشاهدة العروض المسرحية التى تعزز لديهم قيم الانتماء الوطنى.

١٤ دراسة أحمد السيد بخيت (٢٠١٦) بعنوان "القضية الفلسطينية فى مسرح الطفل المصرى: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ الطيبين نموذجا"^(١) أهداف الدراسة: تعريف الأطفال بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى التى تعتبر من أهم قضايا الامه العربية، رصد الواقع الفعلى لنشاط مسرح الطفل فى مصر، الوصول لعدة توصيات ومقترحات يستفيد منها مؤلفوا مسرح لطفل، دعم القضية الفلسطينية معنويا، منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى وتحليل المحتوى، عينة الدراسة: تشمل عينة بشرية: وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩ الى سن ١٢ سنة، من تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسى، عينة النصوص المسرحية: وهو نص مسرحية كوخ الطيبين تأليف وإخراج زين نصار، من أهم نتائج الدراسة: القضية لفلسطينية هى لب الصراع مع اسرائيل، المعالجة الدرامية منطقية واقعية، اتسمت الأبعاد الاجتماعية للحيوانات الاليفة بالتسامح، الفكرة المطروحة واضحة فى تناول الأطفال.

١٥ دراسة برلين جيمس (٢٠١٦) بعنوان "من أجل ارضاء الطفل: تحليل علمى للإنتاج المسرحى للطفل من التخطيط حتى الاداء" أهداف للدراسة: تهدف الدراسة الى فحص ودراسة العملية الابداعية الشاملة وتصوير لعب الأطفال وكتيهم والإنتاج الموجه لهم، وبدأت الدراسة مع دراسة اهداف برنامج الدراما فى جنوب تكساس، كلية المجتمع، وهو مبرر لدراسة مسرح الطفل، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التحليلى لتحليل الظاهرة عينة الدراسة، عينة الدراسة: جاءت عينة الدراسة عدد من المسرحيات المقدمة للأطفال بدء من النص المكتوب والمرحلت المختلفة وصولا الى العرض النهائى. ومن اهم نتائج الدراسة: تحديد تحديات التصميم والمنهجيات التى تعمل على مسرح لطفل، وتم التعرف على الاعتبارات العلمية للعرض المسرحى للأطفال.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

١. التعرف على أهمية المسرح المخصص للطفل.
٢. الاطلاع على الدراسات التى تناولت دور مسرح الطفل المصرى والأجنبى.
٣. الاستفادة من الدراسات التى تناولت مسرح الطفل والدور الذى تقوم به فى بناء شخصية الطفل فى كافة الجوانب.
٤. الاستفادة من الدراسات السابقة لمعرفة المنهج المستخدم والأدوات الصالحة للدراسة فى جمع البيانات.

حدود الدراسة:

- ١٤ الحدود الموضوعية: ثقافة السلام فى مسرح الطفل دراسة مقارنة بين المسرح المصرى والفلسطينى.
- ١٥ الحدود الزمنية: نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى المقدمة خلال الفترة من ٢٠٠٢ الى ٢٠١٢.
- ١٥ الحدود المكانيّة: دراسة ثقافة السلام فى مسرح الطفل فى المجتمع المصرى والمجتمع الفلسطينى.

نوع ومنهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة والذى يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يحتوى مجتمع الدراسة على عينة موضوعية تحليلية وهى عبارة عن ثمانية نصوص مسرحية لمسرح لطفل اربعة نصوص منها لمسرح الطفل المصرى، وأربعة نصوص فلسطينية لمسرح لطفل فلسطينى.

مقدارها ٧,٠%، ثم جاءت العدالة في الترتيب الخامس وذلك بإجمالي تكرارات ١٧ ونسبة مقدارها ٦,٣%، جاء الحفاظ على البيئة في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات ١٦ ونسبة مقدارها ٥,٩%، وبالترتيب السابع جاء مفهوم نبذ العنف بتكرار ١١ ونسبة بلغت ٤,١%، أما مفهوم حقوق الإنسان فقط جاء بالترتيب الثامن بتكرار ٥ ونسبة ١,٨%، وفي الترتيب التاسع جاء مفهوم الديمقراطية بتكرار ٣١ ونسبة ١,٢%، وأخيرا جاء بالترتيب العاشر مفهوم السلام بتكرار ٢ ونسبة بلغت ٠,٧%.

كما يتضح من البيانات التفصيلية للجدول السابق ظهر مفهوم التضامن بنسبه كبيرة ومن اعلى نسب مفاهيم ثقافة السلام طبقا للتحليل وهذه النتيجة تتفق تماما مع نتيجة دراسة (أحمد نبيل أحمد ٢٠١٧).^(١)

أما مفهوم (التسامح) والتي إرتبط معظمها بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت بشكل كبير في النصوص المصرية بنسبة ٢٣,١% مقابل نسبة ١٦,٩% في النصوص الفلسطينية، أما المفاهيم (الحوار من أجل التفاهم) فجاءت بنسبة ٧,٩% في النصوص الفلسطينية مقابل ٦,٦% في النصوص المصرية. والنسبة للمفهوم (الحرية) فقط ظهر بنسبة ١٥,٧% في النصوص المصرية مقابل ٢,٧% في النصوص الفلسطينية. أما مفهوم (العدالة) والذي إرتبط معظمه بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت في النصوص المصرية بنسبة ٧,١%، في مقابل نسبة ٤,٥% في النصوص الفلسطينية، أما مفهوم (الحفاظ على البيئة) فقد ظهر بنسبة ٦,٧% في النصوص الفلسطينية بينما جاء مفهوم (نبذ العنف) فقط ظهرت بالنصوص الفلسطينية بنسبة ٥,٦% في مقابل ٣,٣% بالنصوص المصرية، في حين ظهرت المفاهيم المرتبطة (حقوق الإنسان) في النصوص الفلسطينية بنسبة ٢,٢%، وبالنصوص المصرية جاءت بنسبة ١,٧%، أما مفهوم (الديمقراطية) فقد ظهر بالنصوص المصرية بنسبة ١,٣%، بينما لم يظهر بالنصوص الفلسطينية، وأخيرا مفهوم (السلام مباشر لفظا) ظهر بنسب ضئيلة جدا في كلا النوعين من النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة ١,١% في النصوص الفلسطينية حيث ظهرت بشكل صريح.

المقارنة: طبقا لنتيجة التحليل لمفاهيم ثقافة السلام تقدمت النصوص المصرية في المفاهيم التالية (التضامن، التسامح، التعايش، العدالة)، بينما تقدمت النصوص الفلسطينية في المفاهيم التالية (الحرية، حقوق الإنسان، نبذ العنف، الحوار من أجل التفاهم) وهذا يتفق مع دراسة (طلال ابوركبة، ٢٠١٦).^(١٠)

ويرجع الباحث ذلك الى اسباب الصراع الفلسطيني الاسرائيلي المباشر، وايضا اسباب سياسية وهي حالة الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، بينما يرجع الباحث نتيجة ظهور مفهوم الحرية بنسبة بلغت ١٥,٧% في النصوص الفلسطينية عينة الدراسة انها نتيجة منطقية حيث ان المجتمع الفلسطيني يطوق الى الحرية والتخلص من المحتل الصهيوني، وهذا يتفق مع دراسة (أيه محمد عواد ٢٠١٤).^(٥)

وقد كان مفهوم التضامن هو الأكثر حضورا في مفاهيم ثقافة السلام في النصوص عينة الدراسة.

٢١ شكل مفاهيم ثقافة السلام الواردة بالنصوص المسرحية

جدول (٣) يوضح شكل مفاهيم ثقافة السلام الواردة في النص المسرحي عينة الدراسة

شكل مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
ضمنية	١٤١	٧٦,٦	٤٠	٤٥,٩	١٨١
صريحة	٤٣	٢٣,٤	٤٧	٥٤,١	٩٠
المجموع	١٨٤	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٧١

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

إعتمدت غالبية النصوص التي تضمنت مفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية عينة الدراسة على الشكل الضمني في إيراد وتحديد تلك المفاهيم وذلك بإجمالي تكرارات ١٨١ ونسبة مقدارها ٦٦,٨% وذلك من إجمالي نسب المفاهيم

٧. تقديم نماذج حقيقة للتعايش السلمي الذي كان يثرى بلادنا قبل موجات العنف الأخيرة.

٨. مشاركة الاطفال في العمل المسرحي يجعل الطفل اكثر تعاونا وافتاحا وقبولا للأخر وبذلك تتحقق مفاهيم السلام.

٩. نبذ التعصب والعمل على اذابة القبلية بين الاطفال والعمل على محو الطائفية من خلال تقديم عروض مسرحية تناقش تراثنا المعبر عن لتعايش مثال ثورة ١٩١٩.

١٠. التأكيد على شراكتنا في وطن واحد يجمعنا فالوطن ملك لنا جميعا اما العقائد والديانات فهي لله.

١١. احترام حقوق الانسان وتقدير الاخر والتعاون معه للنهوض بالمجتمع من خلال ترسيخ قيم التضامن، (تقديم نماذج للأبطال حرب اكتوبر).

١٢. التفريق من السلوكيات الخاطئة ونبذ العنف بكل أشكاله فلا ينبغي تقديم النماذج السلبية في اطار يجذب الطفل ويجعله يتعاطف معه، وفي المقابل التأكيد على السلوك لقيم والمساواة والحرية والعدالة والتسامح والمشاركة الفعالة والحوار البناء.

١٣. كما تعد مفاهيم السلام من دعائم بناء المستقبل فلا مستقبل لمجتمع بالعنف، لذلك لابد من حرص المؤسسات الثقافية والتربوية العمل على نشر مفاهيم السلام بين الاطفال، وتربية السلام مع الطفل حتى يكبر الطفل ويكرمه معه السلام الداخلي والنفسى والمجتمعي فيصبح عنصر ايجابي بناء في المجتمع.^(١١)

أداة الدراسة:

استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون في اطار منهج المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة التحليلية لشكل ومضمون نصوص مسرح الطفل عينة الدراسة.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

لإستخراج نتائج الدراسة قام الباحث بإستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

الدراسة التحليلية ونتائجها:

٢١ مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية:

جدول (٢) يوضح مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
التضامن	٥١	٢٨,٠	٢٧	٣٠,٣	٧٨
التسامح	٤٢	٢٣,١	١٥	١٦,٩	٥٧
التعايش	٣٦	١٩,٨	٨	٩,١	٤٤
الحوار من أجل التفاهم	١٢	٦,٦	٧	٧,٩	١٩
الحرية	٥	٢,٧	١٤	١٥,٧	١٩
العدالة	١٣	٧,١	٤	٤,٥	١٧
الحفاظ على البيئة	١٠	٥,٥	٦	٦,٧	١٦
نبذ العنف	٦	٣,٣	٥	٥,٦	١١
حقوق الإنسان	٣	١,٧	٢	٢,٢	٥
الديمقراطية	٣	١,٧	-	-	٣
السلام	١	٠,٥	١	١,١	٢
المجموع*	١٨٢	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٧١

يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بالمفاهيم في هذا الجدول عن إجمالي تكرارات العينة، وذلك لاحتماء النصوص المسرحية على أكثر من مفهوم لثقافة السلام.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي: جاء التضامن في الترتيب الأول من مفاهيم ثقافة السلام التي تعرضها النصوص المسرحية عينة الدراسة وذلك بإجمالي تكرارات ٧٨ ونسبة مقدارها ٢٨,٨%، يليها في الترتيب الثاني التسامح بإجمالي تكرارات ٥٧ ونسبة مقدارها ٢١,٠%، ثم جاء مفهوم التعايش في الترتيب الثالث وذلك بإجمالي تكرارات ٤٤ ونسبة مقدارها ١٦,٢%، ثم مفهوم الحوار من أجل التفاهم- الحرية في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات ١٩ ونسبة

- الحفاظ على البيئة، الديمقراطية.
- ظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من أجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الإحصائية.
 - مفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضوراً في مسرح الكفل المصري مقارنة بمسرح الطفل الفلسطيني.
 - مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الإنسان فجاء أكثر حضوراً في مسرح الطفل الفلسطيني.
 - مصادر إبداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري جاءت بنسبة ١٠٠% الفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطيني كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر.
 - مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% للعامية، بينما مسرح الطفل المصري استخدم العامية بنسبة ١٠٠%.
 - معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام في مسرح الطفل الفلسطيني ظهر معارض بنسبة ٧٥% لان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في النصوص المسرحية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل في مصر وفلسطين.
- تقديم معالجة درامية عصرية تنسب عقل الطفل في المسرح.
- العمل على نشر مفاهيم ثقافة السلام من خلال المسرح.
- يجب ان يهتم كتاب الأطفال بنشر مفاهيم السلام مع القيم التربوية والاخلاقية.
- تقديم نماذج ايجابية من التاريخ تحمل مفاهيم السلام.
- الاهتمام بنقد العنف بكافة اشكاله والدعوة الى نشر التسامح.
- الاهتمام باللغة العربية.

المراجع:

- أحمد السيد بخيت، "القضية الفلسطينية في مسرح لطفل المصري: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ لطيبين نموذجاً"، دراسة منشورة، العدد ٩٥، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
- أحمد نبيل أحمد "انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل" دراسة منشورة، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مح ٤١، ع ٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
- اسماعيل حمدي محمد، الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، دار المعترف للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص ٢٥٩، ٢٦٠.
- أم هاشم محمد عبد الباقي، "ثور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال في مدينة الدمام"، دراسة منشورة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٩١، مصر، ٢٠١٧.
- أية محمد على عواد، "الصراع العربي الاسرائيلي في نصوص مسرح الطفل، دراسة مقارنة بين مسرحيات السيد حافظ، وروضة الهدد"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٤.
- تقرير اليونسكو العالمي، "الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩.
- جمال محمد النواصرة، "أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل"، دار الحامد للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ١١.
- حكمت أحمد سمير، "مسرح الطفل"، دار الجنادرية للنشر، الاردن، ٢٠١٦.
- سمير روجي الفيصل، "أدب الأطفال وثقافتهم: قراءة نقدية"، اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٨، ص ١٤٧.
- شيماء عمر محمود بهلول فاعلية برنامج ارشادي لتمتية قيم التسامح وخفض الميول التصيبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية قسم الصحة النفسية، ٢٠١٦).

التي تضمنت ثقافة السلام في النصوص المسرحية المصرية والفلسطينية عينة الدراسة حيث أظهرت المقارنة تقدم النصوص المصرية بفارق كبير عن النصوص الفلسطينية وذلك بنسبة ٧٦,٦% مقابل ٤٥,٩% للنصوص الفلسطينية من حيث استخدامها للشكل الضمني في عرض مفاهيم ثقافة السلام، بينما احتلت الشكل الصريح للمفاهيم الترتيب الثاني مباشرة وذلك بإجمالي تكرارات ٩٠ ونسبة مقدارها ٣٣,٢%، وقد أظهرت المقارنة أيضاً تفوق نسبة استخدام النصوص الفلسطينية لهذا الشكل الصريح وذلك بنسبة ٥٤,١%، في مقابل نسبة ٢٣,٤% فقط للنصوص المصرية.

٢ اللغة المستخدمة في النصوص المسرحية عينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح اللغة المستخدمة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

اللغة	نصوص مسرحية		نصوص فلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عامية	٤	١٠٠	٢	٥٠,٠	٦	٧٥,٠
فصحى	-	-	٢	٥٠,٠	٢	٢٥,٠
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

ويوضح من تحليل بيانات الجدول أن النصوص المسرحية عينة الدراسة تتناول مفاهيم ثقافة السلام غلب على معظم النصوص المسرحيات عينة الدراسة "اللغة العامية" بتكرارات ٦ ونسبة بلغت ٧٥%، بنسبة ٢٥,٠%، للفصحى، واستخدمت النصوص المصرية العامية ١٠٠%، بينما الفلسطينية، ٥٠%، ٥٠% للفصحى.

٢٢ مصادر إبداع النص المسرحي:

جدول (٥) يوضح مصادر الإبداع للنص المسرحي عينة الدراسة

مصادر الإبداع	نصوص مسرحية		نصوص فلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحكايات الشعبية	-	-	-	-	-	-
الواقع المعاصر	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥
الفانتازيا	٤	١٠٠	٣	٧٥,٠	٧	٨٧,٥
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

كما يوضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: جاء "الفانتازيا" في معظم مصادر الإبداع المستخدمة في النصوص المسرحية عينة الدراسة، حيث جاء بإجمالي تكرارات ٨ ونسبة مقدارها ٨٧,٥%، يليه في الترتيب الثاني مباشرة مصدر "الواقع المعاصر"، وذلك بإجمالي تكرارات ١ ونسبة مقدارها ١٢,٥%، كما يوضح أيضاً من البيانات التفصيلية للجدول السابق أن الفانتازيا جاءت في مقدمة مصادر الإبداع الأخرى المستخدمة في تقديم النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة ١٠٠% في النصوص المصرية مقابل نسبة ٧٥% في النصوص الفلسطينية.

٢٣ معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام بالنصوص المسرحية

جدول (٦) يوضح معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية عينة الدراسة

معالجة	نصوص مسرحية		نصوص فلسطينية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٤	١٠٠	-	-	٤	٥٠,٠
محايد	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥
معارض	-	-	٣	٧٥,٠	٣	٣٧,٥
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

ويوضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن معالجة الكاتب للنصوص جاءت فيها مؤيد لثقافة ثقافة السلام في مقدمة النصوص المسرحية وذلك بإجمالي تكرارات ٤ ونسبة مقدارها ٥٠,٠%، حيث ظهرت جميعها بالنصوص المصرية فقط بنسبة ١٠٠%، يليها معارض في الترتيب الثاني مباشرة من حيث تلك المعالجات، وذلك بإجمالي تكرارات ٣ ونسبة مقدارها ٧٥,٠%، والتي ظهرت أيضاً في النصوص الفلسطينية.

النتائج:

- نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالتسامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة،

١١. طلال احمد ابوركبة "التحولات السياسية في فلسطين وتداعياتها على قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني"، غزة: جامعة الأزهر: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦.
١٢. على صباغ، "حو عصر جديد في تربية المواطنة"، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع٢، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٠٧.
١٣. محمود حسن اسماعيل، "ثقافة الاطفال"، ايجيبت أرت للطباعة، القاهرة، ٢٠١١.
١٤. محمود كحيل، "معجم مصطلحات المسرح والدراما"، دار هلا للنشر، الجيزة، ٢٠٠٨.
١٥. مروة توفيق عباس، "دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطنى من عام ٢٠١١ الى ٢٠١٥"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الاعلام التربوى، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧.
16. Brian James, Warren. To please a child: A practical analysis of a children theatre production from planning to performance, M.A, (U.S.A: University of Texas, 2016).
17. Mesquita da Silva, Flavio. Generation of Peace Dialogues: How the World Café Approach to Community Understanding Led to Cultures of Peace Fielding Graduate University, ProQuest Dissertations Publishing, 2017. 10601890.